في كون القران مخلوق وهو كلام الله تعالى وموسى عليه السلام كليم الله كلمه
كلمًا وهو يعلم ان القران كلام الله تعالى ليس بمخلوق فتناسب الاحالة
ليعرف الناس ذلك فيزداد يقينهم بانه منزل غير مخلوق ه وذكر ابن
خلكان في ترجمته انه ولد في سنة اربع وستين ومائة وتوفي
في سنة احدى واربعين ومائتين وحزر من حضر جنازته رضي الله عنه من الرجال
فكانوا ثمانمائة الف ومن النساء ستين الفا واسلم يوم موته رضي الله عنه عشرون
الفا من اليهود والنصارى والمجوس انتهى ه وقال الامام احمد فبلغ مقام الكفي
الف وخمسمائة الف ووقع المأتم في اربعة اصناف من المسلمين واليهود والنصارى
والمجوس انتهى وقال محمد بن خزيمة لما بلغني موت الامام احمد بن حنبل رضي الله
عنه اغتممت غما شديدا فرايته من ليلتي في المنام وهو يتبختر في مشيته فقلت
يا ابا عبد الله ما هذه المشية فقال مشية الخدام الى دار السلام فقلت ما فعل الله
بك قال غفر لي وتوجني والبسني نعلين من ذهب وقال يا احمد هذا بقولك
القران كلامي غير مخلوق ثم قال تباركت وتعالى يا احمد ادع بتلك الدعوات
التي بلغتك عن سفيان الثوري كنت تدعو بهن في دار الدنيا فقلت يا رب كل شيء
بقدرتك على كل شيء لا تسالني عن شيء واغفر لي كل شيء فقال جل وعلا يا احمد هذه
الجنة فادخل فيها فدخلت فاذا انا بسفيان الثوري له جناحان اخضران
يطير بهما من نخلة الى نخلة وهو يقول الحمد لله الذي اورثنا الارض نتبوأ
من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين فقلت ما فعل عبد الوهاب الوراق قال تركته
في بحر من نور في زوارقه من نور يزور به الملك الغفور قلت فما فعل الله ببشر
ابن الحارث فقال بخ بخ ومن مثل بشر تركته بين يدي الله تعالى وبين يديه
مائدة من الطعام والجليل جل جلاله مقبل عليه وهو يقول كل يا من لم ياكل واشرب
يا من لم يشرب وانعم يا من لم ينعم ه ومضى في سنة سبع وعشرين المعتصم بسر
من راى فحم ومات وذلك لاثنى عشر ليلة من شهر ربيع الاول وهو ابن ثمان
واربعين سنة وكان خلافته ثمان سنين وثمان شهور وثمانية
ايام وهو الثامن من خلفاء بني العباس وخلف من الذهب ثمانية الاف الف دينار

فقلت

الامام النووي في تهذيب الاسماء واللغات ان المتوكل امر ان ... الموضع الذي ...

ومن

٩٣

ومن الدراهم مائة عشر الف الف درهم ومائتين الف فرس ومثلها من
الجمال والبغال ومن المماليك مائة الف مملوك ومائة الف جارية وكان
يقال له المثمن لذلك وكان اميا وذلك انه كان له مملوك صغير يذهب
معه الى الكتاب فمات المملوك فقال له الرشيد مات مملوكك يا ابراهيم فقال
استراح من الكتاب يا امير المؤمنين فقال او بلغ الكتاب منك الى هذا الحد وكان
اتركوا ولدي لا تعلموه فكان اميا لذلك وكان ابيض اصهب اللحية حسن وجها وكان
شجاعا مهيبا قوى البدن الى الغاية فتح الفتوحات التي منها عمورية من اقصى
بلاد الروم ودانت له الامم وكان فيه ظلم وعنف لكنه اذهب للبغداد رحمه الله
تعالى **خلافة هرون الواثق بالله تعالى** ثم قام بالامر
بعده ابنه هرون الواثق له بالخلافة بسر من راى يوم موت ابيه ونفذت
البيعة الى بغداد فاستقر له الامر ببغداد وغيرها ولما ولي قتل احمد بن نصر
الداعي على القول بخلق القران ونصب راسه الى المشرق فدار الى القبلة فاجلس
رجل معه رمح او قصبة كلما دار الراس الى القبلة اداره الى المشرق وروي انه
روي في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي ورحمني الا اني كنت مهموما
منذ قتلت قال ولم قال لان النبي صلى الله عليه وسلم مر علي مرتين فاعرض بوجهه
اكثر يوما عني فحمني ذلك فلما مر صلى الله عليه وسلم الثالثة قلت له يا رسول الله
الست على الحق وهم على الباطل قال صلى الله عليه وسلم بلى قلت فما بالك تعرض
عني بوجهك الكريم فقال صلى الله عليه وسلم حياء منك اذ قتلك رجل من اهل بيتي
وقد دلت حكاية تدل على ان الواثق رجع عن هذا الاعتقاد والامتحان
وذلك فيما ذكر الخطيب البغدادي في تاريخه في ترجمة
قال سمعت طاهر بن خلف يقول سمعت محمد بن الواثق الذي يقال له المهتدي
بالله يقول كان ابي اذا اراد ان يقتل رجلا احضرنا ذلك المجلس فبينا نحن
ذات يوم عنده اذ اتي بشيخ مخضوب مقيد فقال ابي ايذنوا لابي عبد الله يعني
ابن ابي دؤاد واصحابه فادخل الشيخ في مصلاه فقال السلام عليك يا امير
المؤمنين فقال لا سلم الله عليك فقال يا امير المؤمنين بئسما ادبك مؤدبك

بلغ بتربيع م

كذا الاصل